لسانيات النص والمنحى الشمولي في تحليل النصوص.

Text linguistics and the holistic approach in textual analysis

حكيمه حمقه.*
مخبر التأويل وتحليل الخطاب.
جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية- (الجزائر)

تاريخ الارسال: 24- 07- 2021	تاريخ التقييم: 29- 04- 2022	تاريخ القبول: 15- 06- 2022

الملخص: استطاعت لسانيات النص أن تنحى منحا شموليا في تحليل النصوص بكل أنواعها خاصة بعد تقاطعها مع التداولية، و عليه سنعمد في مقالنا هذا على استجلاء بعض الإشكاليات كمعنى النص ومفهوم لسانيات النص وما هي أهم المباحث التي تعنى بها؟ وما هي الآليات التي تطرحها لتحليل النصوص ومدى شمولية هذه الآليات لكل أبعاد النص؟ وذلك من خلال العوامل السبعة التي اقترحها دي بوجراند والمتمثلة في الاتساق و الانسجام، المقبولية، المقصدية، السياق، التناص مع التركيز على أهمية الدراسة اللسانية النصية في تحليل وفهم النص الأدبي ومدى مراعاتها لطبيعة هذا النص على وجه الخصوص.

إن جوهر لسانيات النص يتمثل في الاهتمام ببنية النص وأهم العلاقات التي تضمن نصيته، وما هي في حقيقة الأمر إلا علاقات لغوية نحوية دلالية وتداولية تمكننا من التمييز بين النص واللا نص.

كلمات مفتاحية: النص،الاتساق،الانسجام، المقصدية ،لسانيات النص ،النصية.

Abstract Text linguistics has been able to give a comprehensive approach to the analysis of all texts's kinds, especially after their intersection with pragmatics. According to that, we will seek, in our intervention, to clarify some problems such as the meaning of the text, the concept of text linguistics, and the most important topics that it deals with, we will also discuss the mechanisms that it proposes to analyze texts and the extent to which these mechanisms include all dimensions of the text. And that is through the seven factors proposed by de Boujraid, which are coherence and consistency, acceptability, intentionality, context, intertextuality, focusing on the importance of the textual linguistic study in analyzing and

understanding the literary text and the extent to which it takes into account the nature of this text in particular.

The essence of text linguistics is the interest in the structure of the text and the most important relationships that guarantee its textuality. In fact, they are only linguistic, grammatical, semantic and pragmatic relationships that enable us to distinguish between a text and a non-text.

Keywords :text, coherence, consistency, intentionality, text linguistics, textuality.

* المؤلف المرسل:

1.مقدمة:

دعا العديد من اللغويين في النصف الأول من القرن العشرين إلى ضرورة الاهتمام بالنص مقابل الجملة، والتأسيس للسانيات يكون محورها النص بدل الدرس السائد المقتصر على الجملة، ومن بين هؤلاء الدنماركي لويس يلمسلف"louis jelmeslev" وجاكوبسن "R.jakobson"..وميخائيل بختين الذي أقر أن:""نحو"الكتل اللغوية الكبرى ينتظر التأسيس،فاللسانيات لم تتقدم علميا إلى حد الآن أبعد من الجملة المركبة التي تعد أطول ظاهرة لغوية طالتها الدراسة العلمية(...)حتى وإن اقتضى ذلك الاستعانة بوجهات نظر أخرى غريبة عن اللسانيات"[1]وعليه فإن ظهور لسانيات النص كان حاجة وضرورة في الدرس اللساني.

لقد استطاعت لسانيات النص أن تنحى منحا شموليا في تحليل النصوص بكل أنواعها خاصة بعد تقاطعها مع التداولية، و عليه سنعمد في مقالنا هذا على استجلاء بعض الإشكاليات كمعنى النص و مفهوم لسانيات النص وما هي أهم المباحث التي تعنى بها؟ وما هي الآليات التي تطرحها لتحليل النصوص ومدى شمولية هذه الآليات لكل أبعاد النص؟

2. لسانيات النص النشأة والتطور:

رغم الإشارات العديدة الداعية إلى الاهتمام بالنص والخطاب في النصف الأول من القرن العشرين إلا أن الإرهاصات الفعلية لظهور لسانيات النص" linguistique textuelle "تعود إلى النصف الثاني من ذات القرن، وبالضبط إلى سنة 1952عند نشر هاريس لمقاله الشهير "تحليل الخطاب" " l'analyse du discours"الذي دعا من خلاله إلى

ضرورة تجاوز حدود الجملة في التحليل إلى ما هو أكبر والاهتمام بالعلاقات بين الثقافة واللغة،وقد ركز في بحثه على النقطة الأولى على حساب الثانية كما اعتمد على المنهج البنوي التوزيعي أو ما يسمى باللسانيات التوزيعية التي عنيت بتحليل الجملة تأثرا منه بأستاذه بلومفيلد، فجاء بحثه امتدادا للسانيات الوصفية التوزيعية وتوسيعا لمجال تطبيقها، حيث استعمل في تحليله للنصوص نفس التقنيات والأدوات المستعملة في تحليل الجملة اقتناعا منه أن للمنهج التوزيعي القدرة على تحليل الكتل الكلامية مهما كان طولها،وعليه لا يمكن اعتبار عمل هاريس تأسيسا لعلم جديد بقدر ما هو تعديل لنظرية سائدة وتوسيع لمجال تطبيقها،أما التأسيس الفعلي للسانيات النص فيجمع جل المختصين والمتتبعين لمسار الدرس اللساني على أنه الهولندي "فان دايك" "van Dijk"الذي عمل على وضع مبادئ وأسس علم النص من خلال كتابه" some aspects of text grammar "الصادر سنة1972 ليتبعه بكتابه"النص والسياق" "text and context"سنة1977 حيث اقترح تأسيس نحو عام يعنى بكل أبعاد الخطاب البنوية منها والسياقية والثقافية وهو ما تجلى في كتابه"علم النص:مدخل متداخل الاختصاصات"سنة1980وقد بلغت دراسات لسانيات النص ذروتها مع بداية الثمانينات من القرن العشرين وذلك مع الأمريكي روبيرت دي بوجراند robert de Beaugrande من خلال كتابه"مدخل إلى علم النص" " Introduction de linguistique textuale"،مع الإشارة إلى أن الحديث عن إسهامات هاريس وفان دايك ودي بوجراند في نشأة لسانيات النص وتطورها لا ينفي وجود مجموعة من العلماء الذين ساهموا في تأسيس هذا العلم وتطويره أمثال "جليسونGleasson وهارفيج Haresson ودريسلرDressler وفاينريش H.Weinrich وكلاوس برينكرKlaus Brinker..."[2] لقد تكاثفت جهود كثيرة وكبيرة لتأسيس لسانيات النص كمقابل للدرس اللساني الجملي الذي كان سائدا من قبل، كما بيناه سابقا وللفهم أكثر والولوج ولو نسبيا إلى الدرس اللساني النصي لابد من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تطرح نفسها كمعنى النص ومفهوم لسانيات النص وما هي أهم المباحث التي تعنى بها؟

3-مفهوم النص:

يعتبر النص الوحدة الأساسية للتحليل في الدراسات اللسانية النصية،ولا يكاد يختلف اثنان في كونه مبحثا صعب التحديد والتعريف لتعدد المفاهيم التي قدمت له،وعليه سنعمد إلى تعريفه لغة فاصطلاحا مع العمل في تعريفه اصطلاحا على تقديم مجموعة من التعاريف الغربية والعربية.

أ-النص لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تحت المادة المعجمية(ن،ص،ص)مايلي:"النص رفعك الشيء.نصّ الحديث ينصه نصّا:رفعه.وكل ما أظهر فقد نصّ.يقال:نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه،وكذلك نصصته إليه،ونصت الظبية جيدها:رفعته،ووضع على المنصة أي غاية الفضيحة والشهرة والظهور...والنص والنصيص:السير الشديد و الحث،ولهذا قيل:نصصت الشيء رفعته،ومنه منصة العروس.

وأصل النص أقصى الشيء وغايته،ثم سمي به ضرب من السير سريع...نصّ الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى ستقصي ما عنده، ونص كل شيء منتهاه..."[3] يحمل النص من خلال ما أدرج تحت مادة (ن،ص،ص)معاني كثيرة من بينها الرفع والإظهار ووضع الشيء فوق بعضه والاستقصاء وأقصى الشيء وغايته، مع الإشارة إلى أنه لا يوجد اختلاف يذكر في المعاجم العربية فيما يخص معنى النص.

ب-النص اصطلاحا:

للنص تعريفات ومفاهيم متنوعة ومتعددة لا يمكن إحصاؤها ويرجع ذلك إلى اختلاف المنطلقات والاتجاهات الفكرية والخلفيات المعرفية وحتى القناعات الشخصية لواضعيها،وعليه سأعمل على إدراج مجموعة من التعاريف الغربية والعربية التي تمس أهم الخصائص النوعية لما يطلق عليه مصطلح النص.

-يرى اللغوي الألماني هارولد وينريش أن النص"كل يشتمل على عدد من العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقات تبعية متبادلة،وتأتي هذه العناصر أو مجموعات العناصر متتابعة في نظام منسجم وحصيف تسهم كل قطعة نصية فيه (chaque (segment textuel في توضيح القطعة التي تليها وتسهم هذه الأخيرة بدورها في توضيح سابقتها"[4] يبين هذا التعريف أن النص كل يكتنف مجموعة من العناصر التي تنتظم بخاصية التتابع،وهو نظام منسجم كما يسفر هذا التعريف على تمثيل للنص يمكن تجسيده على النحو التالي:

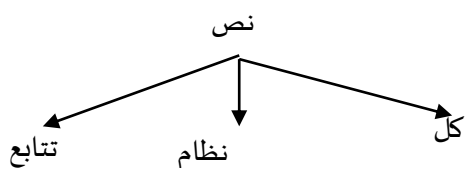

يبين هذا التمثيل تقاربا كبيرا بين مفهوم ونريش للنص وتصور هاريس له وهو ما يظهره الشكل التالي الذي يمثل تصور هاريس للنص

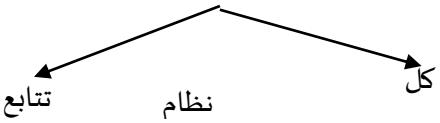

- وقد ميز وينريش بين نوعين من التتابع في النص، الأول يتم بين عدد من العناصر الكلمات-وفق علاقات تبادلية والثاني بين مجموعات العناصر -الجمل-المتتابعة وفق نظام منسجم وحصيف لا يمكن المساس به، وهو نفس ما ذهب إليه هاريس في حديثه عن التتابع، إذ يرى أن التوزيع توزيعان:"توزيع للوحدات داخل الجملة وميزته إمكانية تغيير الترتيب فيه.وخير ما يجسد هذه الإمكانيات الانتقال من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول.وتوزيع الجمل داخل النص،وهو توزيع يتصف بخاصية الثبات ومن ثم فإن أي تغيير في ترتيب الجمل التي نجدها في نص ما يعني ببساطة أنه أصبح نصا آخر".

-النص عند هاليداي ورقية حسن" Halliday et Ruqaya Hassan " هو"كلمة تستخدم في علم النص للإشارة إلى قطعة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت... والنص يرتبط بالجمل بالطريقة التي ترتبط بها الجمل بالعبارات...وأفضل نظرة إلى النص أنه وحدة دلالية(semantic unit)"[5] فالنص عندهما هو كل متتالية من الجمل مهما كان طولها قصيرة أو طويلة منطوقة أو مكتوبة،وما الجملة إلا وسيلة يتحقق بها شريطة أن تكون بين الجمل المشكلة له علاقات ترابط[6]

-ويذهب عبد السلام المسدي إلى أن النص عبارة عن"كيان عضوي يحدده انسجام نوعي ناتج عن علاقة التناسب القائمة بين أجزائه، ذلك أن النص إنما هو موجود فعالجه معالجة الموجودات،هو موجود تركيبي،بمعنى أنه جملة من العلاقات المكتفية بذاتها تكاد تكون منغلقة"[7]يظهر هذا التعريف أن النص وحدة كلية شاملة وذلك من خلال وصفه بالكيان العضوي تنتظم أجزاؤه وفق نظام خاص مترتب عن علاقة التناسب الموجودة بين أجزائه وكأنه يشبه النص بالكائنات الوجودية ويدعو إلى التعامل معه كما نتعامل معها لأنه كيان تركيبي ينتظم وفق مجموعة من العلاقات الخاصة به.

4-مفهوم لسانيات النص:

قبل تقديم مفهوم للسانيات النص يجب أولا طرح إشكالية الخلط بين مجموعة من التسميات أو المصطلحات التي يرى البعض أنها مرادفة للسانيات النص كعلم النص وعلم اللغة النصي ونحو النص ويظهر ذلك جليا في معظم الكتب العربية الحديثة التي أصدرت في هذا المجال،ويمكن إرجاع ذلك إلى وجود مجموعة من التسميات في الأصل الغربي والتي تدور في فلك واحد على الرغم من الاختلافات الجوهرية الموجودة بينها وتتمثل

في: ,science du texte Grammaire textuelle:Linguistique textuelle فالتداخل الكبير بين هذه المصطلحات أو العلوم إن صح التعبير هو الشيء الذي أدى إلى الخلط بينها إضافة إلى الاختلاف في ترجمة تلك التسميات،فنجد من يساوي بين اللسانيات النصية ونحو النص وبين اللسانيات النصية وعلم النص مع العلم أن علم النص أوسع من لسانيات النص حيث تمثل الدراسة اللغوية للنص جانب من الجوانب التي يهتم بها علم النص، ويمثل نحو النص الركيزة الأساسية التي تقوم عليها لسانيات النص مما يجعلهما يتماهيان عند بعض الباحثين، أما فيما يخص عدم التمييز بين لسانيات النص والعلوم السابقة الذكر فيمكن إرجاعه أولا إلى جوهر لسانيات النص المتمثل في الاهتمام ببنية النص وأهم العلاقات التي تضمن اتساقه وانسجامه وما هي في حقيقة الأمر إلا علاقات لغوية ونحوية، وثانيا إلى الاتجاه الشمولي الذي انتحاه الدرس اللساني في لسانيات النص في السنوات الأخيرة وحتى نحو النص وعلم النص مما أدى إلى صعوبة رسم حدود كل واحد منها دون انفتاح فيما بينها مع العلم أننا عمدنا إلى المقاربة أو الجمع بين علم اللغة النصي ولسانيات النص لكونهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بالنص ويعملان على وصفه ودراسته دراسة لغوية للكشف عن مجموع القواعد التي ينتظم وفقها النص والمعايير التي تميز النص عن اللانص، فكلاهما يهتم بسبر أغوار النظام الداخلي للنص وطريقة بنائه وكل ما يضمن اتساقه وكليته.

يرى الأزهر الزناد أن "لسانيات النص أو نحو النصوص تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسميه ونطلق عليه لفظ "نص" ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها،وهي في هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم بدراسة النص وتجمعها،فتتجاوزها لأنها أقصاها تجريدا فيما تقيمه فلا تهتم بالمضمون وإنما تبحث في ما يكون به الملفوظ نصا"[8] يتضح من تقديم الزناد للسانيات النص أنه لا يميز بينها وبين نحو النصوص ويرجع ذلك إلى أخذه لهذا المفهوم-نحو النصوص- بمعنى النحو الواسع الذي يشمل كل القوانين التي تحكم نظام النص وتدرسه لسانيات النص على أنه بنية مجردة تدخل فيها مجموعة من العناصر الثابتة ولا تهتم بدراسة مضامين النصوص وإنما تركز جل بحثها في وصف النصوص للولوج إلى أهم العناصر المشتركة بينها وأهم العناصر التي تجعل من النص نصا.وقد جاء في معجم تحليل الخطاب Dictionnaire d'analyse du discours لدمنيك مانقينو « D.Maingueneau » أن "لسانيات النص تقدم كنظرية للجملة الموسعة إلى نص، لكن كتحول عبر لساني « translinguistique »"باختين-تودوروف1981:

42،بنيفنيست1974: 66"الذي،إلى جانب لسانيات اللغة،وتعترف بالاتساق والانسجام في النصوص.وونريش " H.Winrich " يضع هذه اللسانيات في الإطار التداولي للسانيات التحقيقية « linguistique instructionnelle » "[9]

5-أهم مباحث لسانيات النص:

إن التوجه الشمولي الذي انتهجته لسانيات النص منذ بداياتها الأولى في ستينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا قد أفرز العديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي يمكن اعتبارها مباحث أساسية في الدرس اللساني النصي. تعتبر النصية المبحث الرئيسي والأساسي الذي تندرج تحته جل المباحث الأخرى كالاتساق والانسجام وغيرهما، لأن الهدف الأساسي في البحث اللساني النصي هو التمييز بين النص واللانص من خلال الكشف عن أهم المعايير والسمات التي تجعل من النص نصا.

5-1-الاتساقCohésion :

هو ذلك الترابط اللفظي الذي يتم على المستوى السطحي للنص فهو يعنى بالطريقة التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة-البنية السطحية- وتندرج تحته مجموعة من الأدوات سنتعرض إليها لاحقا، مع الإشارة إلى اختلاف ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية من باحث لآخر حيث نجد كل من الترابط النحوي والسبك والتضام والتناسق كمرادفات لمصطلح الاتساق.

5-1-1-الإحالة:

تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة وتتمثل حسب هاليداي ورقية حسن في الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة وهي من بين أهم الوسائل التي تحقق للنص تماسكه وترابطه ،كما صنفاها على أنها علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية ويتمثل القيد الدلالي في ضرورة تطابق الخصائص الدلالية للعنصر المُحِيل مع العنصر المُحَال إليه[10].وقد ذهب دي بوجراند في تعريفه للإحالة في نفس الاتجاه بقوله "إذا كانت الإحالة هي العلاقة بين العبارات والأشياء،والأحداث ،والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما إذ نشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص ،أمكن أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة(co-référence)"[11] يفهم من هذا التعريف أن الإحالة عبارة عن ألفاظ وعبارات ترد في النص اللغوي ولا تفهم إلا من خلال علاقتها بألفاظ أخرى داخل النص أو بعلاقاتها بالعالم الخارجي المحيط بالنص - السياق- و الإحالة مهما كان اتجاهها سواء إلى داخل النص أو إلى خارجه فهي تحتاج لا محالة إلى قدر من سياق الموقف لفهم مرجعيتها فهما دقيقا[12] .

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين إحالة مقامية باعتبار أن اللغة تحيل إلى موجودات خارج النص وإحالة نصية هي إحالة بعض العناصر النصية على عناصر أخرى موجودة داخل النص نفسه وتتفرع إلى نوعين هما إحالة قبلية وإحالة بعدية و هو ما يلخصه الشكل التالي:[13]

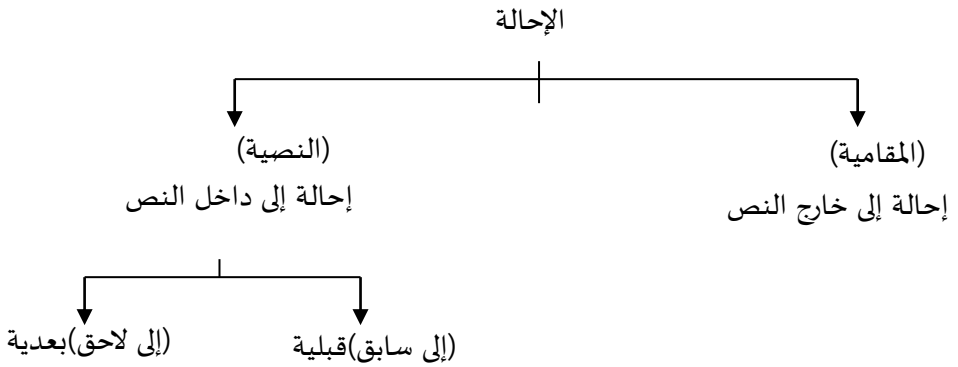

يرى هاليداي و رقية حسن أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط العناصر اللغوية بعناصر أخرى غير لغوية تتعلق بسياق الموقف إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر غير أن هذا لا يقلل من أهمية الإحالة المقامية حيث يمكن الانطلاق"من مفهوم الإحالة المقامية لوضع أساس العلاقة بين النص والخارج أو الموقف بعناصره المختلفة...اعتمادا على أن وظيفة اللغة هي التعبير عن المواقف المختلفة بإمكاناتها القادرة على ذلك،على الوجه الذي جعلنا فيه علاقة النص بالموقف علاقة بناء وتفسير...وبعبارة أخرى يمكن القول إن النص بكامله عنصر إحالي إلى الخارج أو الموقف على الرغم من تسليمنا بكافة العمليات الذهنية في الإنتاج والتحليل التي يخضع لها النص"[14] يظهر الاعتماد على الإحالة المقامية في تكوين النصوص بشكل كبير في النصوص الشفوية كالمداخلة والمناقشة والمحادثة وغيرها إذ نلمس بوضوح ثراء هذا النوع من النصوص بالإحالات المقامية وذلك من خلال الشريك الفاعل في بناء مساهمته على شركائه في التفاعل ومساهماتهم ومواقفهم وعناصر السياق المتعلقة بموضوع الحديث أو الحدث،وعليه فإن الإحالة المقامية تلعب دورا كبيرا في تشكيل نصية النص،فلا يكفي التماسك الداخلي ليكون النص نصا.في حين يرى الباحثان –هاليداي ورقية حسن-أن الإحالة النصية أو الإحالة الداخلية هي التي تلعب دورا أساسيا في اتساق وترابط

النص،لذلك أوليا لها أهمية أكثر من الإحالة المقامية[15] فاسترسلا في دراستها وعملا على تقسيمها حسب العنصر اللغوي المُحَالِ إليه إلى إحالة قبلية « anaphoric reference » إذا كان العنصر اللغوي المحال إليه سابقا للعنصر اللغوي المحيل وإحالة بعدية « cataphoric reference » إذا كان العنصر المحال إليه لاحقا أي يأتي بعد المحيل، وتنقسم الإحالة حسب المحال إليه أيضا إلى إحالة معجمية إذا كانت الإحالة إلى عنصر لغوي مفرد وإحالة تركيبية إذا كانت الإحالة إلى أكثر من لفظ في النص.

لقد حدد هاليداي ورقية حسن كما أشرنا إليه سابقا أدوات الإحالة في مجموعة من العناصر اللغوية والمتمثلة في الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة التي سنعمل على إيضاحها بهذا الترتيب وبإيجاز قبل الشروع في استخراجها من المدونة.

أ-الضمائر:

اهتم الباحثان بدراسة الضمائر كعناصر لغوية إحالية فقسماها إلى ضمائر وجودية وهي ضمائر الشخص المتعارف عليها مثل أنا،أنت، نحن،هن، هم،هو، هي..الخ وضمائر الملكية« pronoms possessifs » التي تأتي متصلة بالأفعال والأسماء نحو كتابي كتابه...الخ[16]وقد عمل الباحثان في البداية على المقابلة بين ضمائر الشخص ذات الإحالة الخارجية كالضمير الدال على المتكلم(أنا) والدال على المخَاطَب(أنت)اللّذين يحيلان إلى خارج النص والضمائر الدالة على الغائب مثل(هو،هي،هم،هن..)التي تحيل إحالة داخلية في النص وبالتالي تأتي المقابلة مبدئيا على النحو التالي:[17]

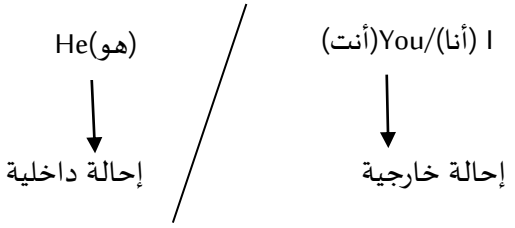

غير أن الباحثين تفطنا إلى أن الضمائر سالفة الذكر والتي تحيل إحالة خارجية والمتمثلة في ضميري المتكلم (أنا) والمخَاطَب (أنت) يمكن أن تحيل إحالة داخلية في حالات معينة كحالة نقل كلام أحدهم كما هو وهو ما يسمى« directe speech » ويأتي في الكلام المستشهد به والخطابات السردية خاصة تلك التي يكون الحوار جزء منها كما يمكن لضمير الغائب أن يحيل إلى خارج النص في بعض النصوص كالمداخلات وعليه تتحقق المساواة بين كل هذه الضمائر في نوع الإحالة.أما النوع الثاني يتمثل في ضمائر الملكية وهي تنتمي إلى قسم

الضمائر إلا أنها تختلف عنها في كونها "تتطلب محالين اثنين،مالكا ومملوكا،مثلا Hi sis « nice « فالضمير His يحيل إلى المالك (المذكور هنا) وإلى الشيء المملوك في الوقت نفسه"[18]مع الإشارة إلى أن هذه العلاقة المزدوجة لضمائر الملكية نلمسها بشكل واضح في اللغة الإنجليزية ولا نجدها في اللغة العربية لكون هذه الضمائر متصلة بالمملوك في حين يكون المملوك في الأمثلة الإنجليزية محذوفا.وعليه فإن أهمية الضمائر تكمن في كونها "نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية،فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل.ولا تقف أهميتها عند هذا الحد،بل تتعداه إلى كونها ترتبط بين أجزاء النص المختلفة،شكلا ودلالة،داخليا« Endophoric » وخارجيا Exophoric وسابقة Anaphoric ولاحقة Cataphoric"[19].

ب-أسماء الإشارة:

تصنف أسماء الإشارة إما حسب الظروف التي تنقسم إلى نوعين زمنية مثل(الآن،غدا...) ومكانية مثل (هنا،هناك،...) أو حسب الحياد أو الانتقاء (هذا،هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك،تلك...) والقرب (هذه،هذا..)[20]وهي أسماء تملك خاصية الإحالة الداخلية والخارجية شأنها في ذلك شأن الضمائر وفي حالة إحالتها الداخلية فبإمكانها الإحالة إلى أشياء سابقة كما لها الإمكانية على الإحالة إلى لاحق كما يظهر في المثال التالي:"

[2-57]these were the verbs the white rabbit.

كانت هذه هي الأبيات التي قرأها الأرنب الأبيض.

ثم تأتي بعد ذلك الأبيات التي يتكلم عنها

-that you have wronged me do the appear in this.

يبدو واضحا من هذا أنك جعلتني أخطئ.

-you have condamned and noted luciuc Pella.

لقد اتهمت لوسيوس بيلا..."[21]كما تملك أسماء الإشارة القدرة على الإحالة على أجزاء كبيرة في النص وهو ما يسميه الباحثان "بالإحالة الموسعة"أي قدرة اسم الإشارة على الإحالة على الجملة بكاملها أو على عدة جمل.

ج-المقارنة:Comparaison

وهي عملية إحالية تلعب دورا كبيرا في تماسك النص واتساقه وذلك عندما تكون المقارنة بين عناصر تنتمي إلى جمل مختلفة لأنه في حالة انتماء العنصرين إلى جملة واحدة فنحن في صدد تماسك عناصر الجملة الواحدة لا النص وقد ميز هاليداي ورقية حسن بين

نوعين من المقارنة ،مقارنة عامة ومقارنة خاصة وتعبر المقارنة العامة على التطابق الذي يتم باستعمال عناصر مثل:some (مثل)،equal (معادل)،identical(مطابق) وعلى التشابه الذي يجسد بعناصر مثلso و similar والاختلاف الذي يتم بعناصر على نحو.different other

5-1-2-الاستبدال:

يرى هاليداي ورقية حسن أن الاستبدال عملية تتم داخل النص وتقوم على استبدال عنصر في النص بعنصر آخر وعادة ما يكون العنصر المستبدل منه سابقا على العنصر المستبدل،فالاستبدال يتم عبر المستوى المعجمي بين عبارات النص ويختلف عن الإحالة من حيث أن هذه الأخيرة هي عملية اتساق دلالية وتقوم على علاقة التطابق بين المحيل والمحال إليه كما قد يحيل العنصر الإحالي إلى عنصر موجود داخل النص يكون سابقا أو لاحقا له أو إلى عنصر ينتمي إلى مقام النص في حين أن الاستبدال هو علاقة تتم داخل النص ويستعمل لتفادي تكرار بعض الوحدات الخاصة حيث تقوم العلاقة الاستبدالية على مبدأ الاحتفاظ بجزء من المعلومات في مقطع نصي سابق، كلمة أو عبارة ليتم إدراجه في موضع جديد لاحق وتتحكم فيه مقصدية المنتج.والسؤال الذي يطرح نفسه عند هذه النقطة هو كيف يساهم الاستبدال في اتساق النص؟

تظهر قيمة الاستبدال من خلال ربطه بين أجزاء النص وذلك راجع إلى"أن العلاقة بين العنصرين المستبدِل والمستبدَل منه،...هي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه،ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية (أي يوجد العنصر المستبدل بشكل ما في الجملة اللاحقة "[22] لهذا فإن المتلقي يجد نفسه مجبرا على العودة إلى النص لفهم وتأويل العناصر المعوض بها وذلك من خلال العنصر المستبدَل في إطار النص[23] وعليه فإن الربط هنا يتحقق بصورة آلية عن طريق المتلقي أي بعملية خارجية وديناميةوهو ما أدركه براون ويول من خلال النقد الذي وجهاه لفكرة الاستبدال سواء بواسطة الإحالة أو بغيرها "وقد شرحا نقدهما تعقيبا على مثال ساقه هاليداي ورقية حسن وهو:

نظفي وقطعي ست تفاحات للأكل،ضعيها في طبق يتحمل حرارة النار.

فالضمير (ها) في ضعيها يعود إلى التفاحات الست، ولكنه لا يعود إلى التفاحات الست الواردة في الجملة الأولى،إذ أن وضع التفاحات قد تغير كما يدرك القارئ"[24]فالتماسك حسب براون ويول لا يتأتى من خلال العمليات التي تتم من خلال النص فقط كما ذهب إليه هاليداي ورقية حسن وإنما يجب أن يضاف إلى التماسك النصي التماسك السياقي والتماسك الإدراكي ليتم تحليل النص بشكل مكتمل مع العلم أن التماسك النصي يعتبر

البنية الأساسية التي يبني على أساسها التماسك السياقي والإدراكي فبدون أدوات الربط لا يمكن أن يسمى النص نصا[25] وقد قسم هاليداي ورقية حسن الاستبدال إلى ثلاثة أنواع هي:

أ-الاستبدال الاسمي:الذي يتم بعناصر مثل:آخر،آخرين،نفس...الخ و"يتحقق في الإنجليزية بواسطة some/ones/one .يشكلones/oneالمكون الرئيسي للمركب الاسمي ويعوض إسما يكون هو أيضا مكونا رأسيا ويكون هذا الاسم مما يمكن عده (comptable) ولا يكون اسم جمع(nom massif) ...وفي الحالات التي يتحقق فيها الاستبدال فإن العبارة المستبدلة تتميز عن العبارات المستبدِلة ويمكن أن تكون الأولى مجموعة جزئية من هذه الأخيرة كما هو الحال في

[3-8c]which kind of engines do you wont?ones whisthes or ones with out? أي نوع من القطارات تريد؟التي بالصفارات أو التي بدونها؟

كما يمكن أن يكون مجرد إعادة تعريف...الاستبدال الاسمي يقع فيه دائما إعادة تعريف(redéfinition) أو إعادة تحديد(redétermination) للمحيل عليه،وهذا ما يبرر غياب الاستبدال في الأعلام..."

ب-الاستبدال الفعلي clausal verbale: وقد ذهب هاليداي ورقية حسن إلى أن الفعل الذي يقوم بهذا الدور في الإنجليزية هو الفعل do ويمكن مقابلته في اللغة العربية بالفعل "فعل" كما يظهر في المثال التالي:

هل تعتقد أن أحمد لا يصارحك بالحقيقة؟أعتقد أن كل شخص يفعل.

حيث استبدلت عبارة لا يصارحك بالحقيقة "بيفعل" كما نجد الفعل يقوم الذي يستعمل كثيرا في هذا النوع من الاستبدال.

ج-الاستبدال الجملي clausal substitution: هو نوع "آخر من الاستبدال حيث لا يكون المفترض من العناصر هو عنصر من الجملة ولكن الجملة ككل"ويستعمل فيه عنصرين هما soو not اللذين يشبهان نعم ولا كما يشير الباحثان إلى أن هذا النوع من الاستبدال غالبا ما نجده في الخطاب المنقول والجمل الشرطية والجمل الموجهة و هو ما نجده أيضا في اللغة العربية حيث يستعمل في هذا النوع من الاستبدال أدوات مثل كذلك،أيضا، لا، أجل...الخ ويمكن التمثيل على الاستبدال الجملي بالمثال التالي:

تحصل خالد على شهادة البكالوريا بتقدير جيد،و محمد كذلك نلاحظ في الجملة الثانية استبدلت عبارة تحصل على شهادة البكالوريا بتقدير جيد بلفظ واحد هو كذلك.

5-1-3-الحذف:

يعتبر الحذف ظاهرة نصية تلعب دورا كبيرا في ترابط وتماسك النص،يمكن تقديمه على أنه حذف عنصر أو أكثر في الكلام بدافع الاختصار حينا وتفاديا للتكرار حينا آخر وهو بهذا يشبه الاستبدال فما هذا الأخير إلا حذف عنصر أو مجموعة من العناصر مع استبدالها بعنصر أو مجموعة عناصر أخرى لها علاقة بالمستبدل منه في حين أن الحذف هو إسقاط قطعي دون اللجوء إلى استبدال المحذوف بعنصر آخر مع الإشارة إلى أن الحذف لا يعني"أن عنصرا كان موجودا في الكلام ثم حذف بعد وجوده ،ولكن المعنى الذي يفهم من كلمة الحذف ينبغي أن يكون الفارق بين مقررات النظام اللغوي وبين مطالب السياق الكلامي الاستعمالي"[26] أي أن العنصر المحذوف في الكلام لا يعني أنه كان موجودا فحذف بل هو عنصر كان من المفروض أن يتواجد في ذلك الكلام إذا أخذنا بمقررات النظام اللغوي إلا أن المتكلم أسقطه لأن السياق اقتضى ذلك ولأن السكوت عنه أبلغ وهو ما ذهب إليه الجرجاني حين قال عن الحذف أنه "باب دقيق المسلك،لطيف المأخذ،عجيب الأمر،شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة.وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بينا إذا لم تبين"[27] فالحذف إذن هو استبدال صفري « substitution by zéro » أي أن العنصر المبدل به معدوم، لذا يجوز القول أن الحذف "هو خلو موقع من البنية ويتم ملؤها بالسياقات القبلية"إن إسقاط عنصر عن طريق ظاهرة الحذف من البنية الكلامية لا يترك فراغا ولا يعيق الفهم ولا يخل بالدلالة العامة للملفوظ لوجود عناصر في السياق والمقام تملأ ذلك الفراغ.

وللحذف في اللغة شروط إذ لا يجوز حذف عنصر أو مجموعة من العناصر"إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى.وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقامية تومئ إليه وتدل عليه،ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"[28] أي أن المتكلم لا يحذف شيئا إلا إذا وجد في سياق كلامه قرائن تملأ ذلك الفراغ الذي يتركه حذف ذلك العنصر كما أن حذفه يخدم النص أكثر من إدراجه لأن الحذف في بعض المواقع يقي النص من التكرار الذي يؤدي إلى الحشو الذي لا طائل منه ،غير أن الدور الذي يلعبه في ترابط وتماسك النص لا يظهر جليا نحو الإحالة والاستبدال وإن كان يندرج ضمن إطار العلاقات القبلية إذ يرى محمد خطابي أنه"يقوم بدو معين في سياق النص،وإن كان هذا الدور مختلف من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال والإحالة.ونظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص"[29] إن الكيف إذا هو الذي يجعل إدراك الحذف يختلف عن الاستبدال والإحالة فإذا كنا ندرك عملية الربط في هذين الأخيرين بشكل ملموس بين عنصرين لهما وجود داخل الملفوظ أو النص (محِيل ومحَال إليه،ومبَدل ومبدل منه) فإن دور الحذف في ترابط الملفوظ نتوصل إليه عن طريق الإدراك الذهني لأن المحذوف عبارة عن مستبدل به صفري وبالتالي فإن العودة إلى السياق والمقام هو من

يضمن سد الثغرة التي يتركها المحذوف.فهذا الأخير لا يترك أثرا ملموسا -عنصرا لغويا- لكنه يترك أثرا دلاليا يدركه المتلقي من خلال النص وسياقه.

ينقسم الحذف حسب هاليداي ورقية حسن إلى ثلاثة أقسام فهو يشبه بذلك الاستبدال في كونه اسمي وفعلي وجملي

-**الحذف الاسمي** وهو حذف نجده في المركبات الاسمية ولا يحدث إلا في حالات الأسماء المشتركة

-**الحذف الفعلي** وهو حذف يمس المركبات الفعلية إذ يحذف الفعل فيها لوجود ما يسد دلالة ذلك الفعل فيما سبق من الكلام نحو "هل ذهبت إلي المدرسة؟نعم فعلت."

-**الحذف داخل شبه الجملة** ويمكن التمثيل له بالمثال التالي:

بكم ثمن هذا الكتاب؟ بمئتي دينار

إن التقديم النظري للحذف يبين مدى أهميته في وتماسك النص مهما كان نوعه غير أن الدراسات التطبيقية جعلت الباحثين العاملين على تحليل النصوص تحليلا نصيا يخرجون بقناعة مفادها أن الحذف عامل مهم لترابط النص مع الإشارة إلى أنه ظاهرة مرتبطة أكثر بالنصوص الحوارية وبالتفاعلات اللغوية اليومية والتلقائية ،ويمكن إرجاع ذلك إلى كون المرجع المستند إليه في تقدير المحذوف قد يكون جزء من الملفوظ كما قد يكون شيئا مرتبطا بالمقام أي لا يمكن إدراكه و ملأ الفجوة التي يتركها إلا من خلال العودة إلى المقام .

5-1-4-التكرار:

يندرج التكرار في الدراسات النصية على أنه عامل من عوامل الترابط المعجمي في النص، ويقدمه محمد خطابي كشكل " من أشكال الاتساق المعجمي،يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطابقا أو اسما عاما "[30] فالتكرار إذا أشكال وأنواع وقبل التطرق إليها وقبل التطرق إليها لا بأس من الإشارة إلى أن هناك من يعتبر التكرار ضرب من الإحالة إلى سابق حتى "هاليداي ورقية حسن يعدان أن التكرار من حيث المبدأ من أنواع الإحالة إلى متقدم، ولكن التكرار لا يعني أن اللفظ الثاني المكرر قد يحيل بالضرورة إلى نفس معنى اللفظ الأول ولذلك فقد تكون بين اللفظين المكررين علاقة إحالة،وقد لا تكون "[31] فالتكرار إذا يشبه الإحالة أحيانا عندما يرتبط اللفظ الثاني المكرر إيحاليا باللفظ الأول ويختلف عنها في كونه يأتي في الكلام دون أن تكون هناك علاقة إحالة بين اللفظ الثاني والأول وهو ما أوضحه هاليداي ورقية حسن من خلال المثال التالي:

1- هناك ولد يتسلق تلك الشجرة.

أ- سيقع الولد أرضا إن لم ينتبه.
ب- الأولاد يضعون أنفسهم في مواقف محرجة.
ت- وهناك ولد آخر واقف في الأسفل.
ث-معظم الأولاد يحبون تسلق الأشجار[32]

فكلمة "ولد" والأولاد في الجملتين (أ) و (ب) لها علاقة إحالية إلى كلمة "ولد" في الجملة(1) لأن الولد المقصود في (أ) هو نفسه الولد الوارد في الجملة (1) وهذا الأخير محتوى في كلمة الأولاد الواردة في الجملة (ب) في حين عبارة "ولد آخر" في الجملة(ت) ليس نفسه الولد الوارد في (1) وبالتالي لا يمكن الحديث عن إحالة بين "ولد آخر" في (ت) والولد الوارد في (1) [33]،وعليه اعتبر التكرار عاملا مستقلا عن الإحالة يلعب دورا مهما في ترابط النص أو الخطاب، ولعل من الأشكال التي يظهر بها التكرار ما يلي:

*- التكرار بإعادة العنصر المعجمي نفسه أي تكرار كلمة أو جملة كما وردت سابقا.
*-التكرار بالترادف أو شبه الترادف أي إيراد لفظين يؤديان المعنى نفسه ويختلفان في الشكل.
*-التكرار بالاسم الشامل أي ذكر مجموعة من الأسماء أو اسم مع ذكر الاسم العام الذي يندرج تحته.

كما نجد أنواع أخرى من التكرار نحو تكرار فكرة معينة لكن باعتماد تعبير آخر وتكرار إيقاع نحو ما نجده في القصيدة العربية القديمة مع الإشارة إلى أن التكرار الإيقاعي لا ينحصر في الشعر فقط بل نجده أيضا في النصوص النثرية وحتى في الممارسات اللغوية اليومية.

2-5-الانسجام Cohérence:

يقدم الانسجام على أنه ذلك الترابط المعنوي للنص ويرتبط ارتباطا وثيقا بالبنية العميقة للنص ومتلقيه فهو يبحث في الكيفية التي تمكن متلق النص من إدراك معناه من خلال القضايا المكونة له والنظام العام الذي جاء عليه، وفي هذا العنصر سنقتصر على إبراز أهم العوامل التي لعبت دورا في انسجام التفاعل المحادثاتي للحصة الدور،ونذكر منها العوامل التالية:

عامل الموضوع: يلعب الموضوع دورا مهما في ترابط النص مهما كان نوعه فالوحدة الموضوعية تعطي للنص صبغة كلية متكاملة، وتجنبه التناقض والانتقال غير مبرر من قضية إلى أخرى وتجعل القارئ أو المستمع يستوعب النص فهذا الأخير حسب محمد خطابي هو قبل كل شيء وحدة دلالية

عامل التدرج في العرض: يلعب عامل التدرج في العرض دورا مهما في انسجام وتماسك النص مهما كان نوعه فمن الضروري "أن يتوفر النص على نوع من التدرج « progression » سواء أكان الأمر متعلقا بالعرض أم السرد أم التحليل.وهو ما من شأنه أن يجعل القارئ يحس أن للنص مسارا معينا، وأنه يتجه نحو غاية محددة ..."[34] والتفاعل المحادثاتي كنص لا يخرج عن القاعدة أي أن التدرج في عرض ومناقشة الموضوع ككل يلعب دورا مهما في تماسك ذلك التفاعل فمن الضروري جدا أن يكون هناك تسلسل في عرض الأفكار والقضايا وأن لا يكون هناك خلط بينها لأن ذلك سيؤدي لا محال إلى عدم الإفهام

عامل الهوية: أي أن يكون للنص نوع (type)[35] فلكي نقول عن النص أنه نص لابد أن يحمل في طياته مجموعة من الخصائص والمميزات التي تمكن قارئه أو سامعه يميزه عن باقي أنواع النصوص الأخرى

3-5-المقصديةL'intentionnalité :

يحمل كل سلوك لغوي في العملية التواصلية مقصدية معينة إذ "لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد"[36] وبما أن النص في الأساس فعل اتصالي وتواصلي في الآن نفسه فإنه يحمل لا محال مقصدية معينة. ويرى دي بوجراند أن القصد في النص "يتضمن موقف منشئ النص من كونه صورة ما من صور اللغة،قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والانسجام،وأن مثل هذا النص وسيلة (instrument) من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها"[37]وعليه فإن الكاتب يحمّل نصه مقصدية معينة يعمل على إيصالها من خلال بناء نصه وفق نظام يسمح للمتلقي فهم واستيعاب ما رمى إليه، كما يوظف مجموعة من الوسائل كالاتساق والانسجام لضمان تماسك نصه وتسهيل عملية الفهم للقارئ أو السامع وبهذا يضمن الكاتب إيصال ما يريده إلى القارئ.

6- **الخاتمة:**

من خلال ما سبق نخلص إلى أنّ دراستنا "لسانيات النص والمنحى الشمولي في تحليل النصوص" أفضت إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- استطاعت لسانيات النص أن تحدث نقلة نوعية في الدرس اللساني الحديث، عن طريق التحول العبر لساني الذي أحدثته بالانتقال من الجملة إلى النص، دون إحداث قطيعة قطعية بين الدرس اللساني الجملي والدرس اللساني النصي.

- عمل رواد لسانيات النص على وضع نحو خاص بالكتل اللغوية الكبرى –النص /الخطاب- مركزين على سلامة البنية النحوية التركيبية و الدلالية للنصوص، فقاموا بوضع نحو النص الذي دعى إليه "فان ديك" في مرحلتي النشأة والتطور فكان التركيز في تحليل النصوص على عاملين أساسيين هما الاتساق والانسجام أي النظر في ترابط النص على مستوى البنية السطحية والبنية العميقة غير أن هذا لم يكن كافيا للإلمام بكل جوانب النص.
- إدراك علماء لسانيات النص أن سلامة البنية النحوية التركيبية، وحتى الدلالية ليست العامل الوحيد الذي يضمن نصية النص، مما دفعهم إلى تأسيس نحو عام يعني بكل أبعاد النص البنوية منها والسياقية والثقافية، وبذلك انتحت لسانيات النص منحا شموليا في تحليل النصوص بعد تفتحها على علوم أخرى أهمها التداولية فألمت بكل أبعاد النص البنوية الدلالية و التداولية.
- إنّ التركيز في هذا البحث على العوامل النصية الثلاثة المتمثلة في كل من الاتساق والانسجام والمقصدية لا يعني أنها الوحيدة التي تضمن العامل الأساسي المتمثل في النصية إذ نجد إلى جانبها عامل المقبولية الذي يكون على مستوى متلقي النص، وعامل التناص الذي يبحث في علاقة النص بالنصوص الأخرى، وعامل السياق والذي يقصد به ظروف إنتاج النص و تلقيه.

إن التمعن في عوامل نصية النص التي وضعها علماء لسانيات النص يثبت التوجه الشمولي الذي انتحته هذه الأخيرة في تحليل النصوص مهما كان نوعها، ومدى صلاحيتها في تحليل النصوص الأدبية بكل أجناسها وذلك لعدم إقصائها في التحليل لأي عامل من عوامل إنتاج أو تلقي النص.

الهوامش:

[1] محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقها،منشورات الاختلاف،ط1،بيروت 2008،ص61. نقلا عن: .Bakhtine,Esthétique du roman,traduction française-
Paris :Gallimard.1978 ;p09.

[2] -جمعان بن عبد الكريم،إشكاليات النص:دراسة لسانية نصية،النادي الأدبي للرياض والمركز الثقافي،ط1، 2009،ص20.

[3] -ابن منظور لسان العرب المحيط:إعداد وتصنيف يوسف خياط، (دراسات لسان العرب)،مادة(ن،ص،ص)مج03،بيروت.ص648.

[4] -محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص،ص70.نقلا عن Adam (J M) linguistique textuelle ;p08

[5] -جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، ص31.

[6] -ينظر: محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،المركز الثقافي العربي،ط2،الدار البيضاء،2006،ص13.

[7] -عبد السلام المسدي،النقد والحداثة،منشورات دار الطليعة،بيروت1983،ص51

[8] -الأزهر الزناد،نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ نصا،المركز الثقافي العربي،ط1،1993،ص18.

[9] - Patrick Charaudeau ,Dominique Maingueneau, Dictionnaire d'analyse du discours ,èdition du seuil,Paris 2002 ,p345.

[10] -ينظر: محمد خطابي،ص16،17.

[11] روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ص320.

[12] ينظر جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص، ص 348.

[13] محمد خطابي: المرجع السابق، ص17.

[14] -جمعان بن عبد الكريم: المرجع السابق، ص349. نقلا عن ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي: دلالة الإتساق، جامعة أم القرى، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطباعتها (33)، ط1، ص560، 561.

[15] -ينظر: محمد خطابي، المرجع السابق، ص18.

[16] -ينظر:محمد خطابي،المرجع نفسه،ص18.

[17] -مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة، تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر، 2008/2007م، ص219.

[18] -محمد خطابي: المرجع السابق، ص18-19.

[19] -صبحي إبراهيم الفقى: علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قناء للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2000م، ص137.

[20] -ينظر: محمد خطابي، ص19.

[21] -مفتاح بن عروس: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، ص223، 224.

[22] -محمد خطابي: لسانيات النص، ص20.

[23] -ينظر: المرجع نفسه، ص20.

[24] -جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص، ص355.

[25] -المرجع نفسه، ص355، 356.

[26] -تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، القاهرة 1998، ص298.

[27] -عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، باب الحذف، دار المعرفة، بيروت1978، ص112.

[28] -محمد حماسة عبد اللطيف: الجملة العربية، دار الشروق، ط1،القاهرة1996، ص208.

[29] -محمد خطابي: لسانيات النص، ص22.

[30] -محمد خطابي: لسانيات النص، ص24.

[31] -جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النص، ص360.

[32] -المرجع السابق:ص360.نقلا عن.M.A.K.Halliday &Reqaiya Hassan, Cohesion in english, p 283-

[33] -ينظر:المرجع السابق، ص360.

[34] -محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر2008م، ص83.

[35] - ينظر المرجع نفسه،ص84.

[36] -محمد أحمد نحلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2002،ص89.

[37] -دي بوجراند روبيرت،النص والخطاب والإجراء،تر:تمام حسان،عالم الكتب،ط2، القاهرة2007، ص103.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور،لسان العرب المحيط،إعداد وتصنيف:يوسف خياط (دراسات لسان العرب)،مج3،بيروت.

2- تمام حسان: 1998اللغة العربية معناها ومبناها،عالم الكتب،ط3،القاهرة.

3- جمعان بن عبد الكريم: 2009إشكالات النص:دراسة لسانية نصية،النادي الأدبي للرياض والمركز الثقافي، ط1.

4- روبيرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء

5- صبحي إبراهيم الفقي: 2000علم اللغة النصي بين النظري والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية،دار قباء للنشر والتوزيع،ط1،مصر.

6- عبد السلام المسدي: 1983النقد والحداثة،منشورات دار الطليعة،بيروت.

7- عبد القاهر الجرجاني1978،دلائل الإعجاز،دار المعرفة، بيروت.

8- محمد الأخضر الصبيحي: 2008مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،منشورات الاختلاف،ط1،الجزائر.

9- محمد حماسة عبد اللطيف: 1996الجملة العربية،دار الشرق،ط1،القاهرة.

10- محمد خطابي: 2006لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطابن المركز الثقافي العربي، ط2. الدار البيضاء.